

فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI)
للتفكير الإبداعي فى إكساب طالبات قسم تربية الطفل
بعض المهارات الفنية

إعداد

د/ رجائى عبد الله إبراهيم عبد الجواد

أستاذ مساعد التربية الفنية
قسم تربية الطفل - كلية البنات
جامعة عين شمس

فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية

د/ رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد*

مستخلص البحث:

إن مستويات التفكير تتدرج من المحسوس للمجرد ولذا ظهر الاهتمام منذ وقت مبكر من حياة الإنسان بتنمية القدرات الخارقة لما لها من دور كبير في نهضه وتقدم المجتمعات الإنسانية ورفيها في مجالات الحياة كافة، حيث أدرك أهمية تربية التفكير الإبداعي، وعند دراسة الطالبة للمواد الخاصة بإعدادها (كمعلمة رياض أطفال) في مجال التربية الفنية، ومع أول عام لها (الفرقة الأولى) تواجه الطالبة صعوبات في الانخراط ومواكبة طبيعة الدراسة العملية والتعامل مع مفردات الفن التشكيلي التي تحقق بها الصيغ والتكوينات الجمالية، كما أن القائم بالتدريس يعاني أيضاً من إيجاد الطرق الأنسب لتحقيق الطالبة نجاحات وإتقان بسهولة والتوصل لحبكة تكوينات مبتكرة، وتمثلت مشكلة البحث في إجماع القائمين بالتدريس على ما وجد من قصور لدى طالبات قسم تربية الطفل في اكتساب بعض المهارات الفنية، وطبق التجريب على عينة قوامها (٣٠) طالبة من دارسات الفرقة الأولى بالقسم وخلصت النتائج إلى أنه توجد فاعلية للاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (PMI) للتفكير - الإبداع- التربية الفنية - المهارات الفنية - تربية الطفل- رياض الأطفال- إعداد المعلمة.

* د/ رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد: أستاذ مساعد التربية الفنية- قسم تربية الطفل- كلية البنات- جامعة عين شمس.

The effectiveness of utilizing (PMI) strategy for creative thinking in providing students of the Child Education Department with some technical skills

Dr. Ragaie Abdullah Ibrahim Abd El Gawad

Associate Professor of Art Education -Department of
Child Education / women College- Ain Shams University

Abstract:

The levels of thinking range from the tangible to the abstract, so the interest appeared early in a person's life in developing supernatural capabilities because of their great role in the rise and advancement of human societies and their advancement in all areas of life, where the importance of raising creative thinking was realized, and when the student studied the materials for her preparation (such as a kindergarten teacher Children) in the field of art education, and with her first year (first year) the student faces difficulties in engaging and keeping up with the nature of practical study and dealing with the vocabulary of plastic art in which the aesthetic formulas and formations are achieved, and the instructor also suffers from finding the most appropriate ways to achieve the student's successes and mastery Easily and reaching a plot of innovative formations, and the problem of the research was the consensus of the teaching staff on the deficiencies of the students of the Child Education Department in acquiring some technical skills, and experimentation was applied to a sample of (30) students from the studies of the first year in the department, and the results concluded that there is effectiveness to benefit from (PMI) strategy for creative thinking in providing students of the Child Education Department with some technical skills.

key words: Strategy (PMI) for thinking - Creativity - Art Education - Technical Skills - Child Education - Kindergarten - Teacher Preparation.

مقدمة:

إن للإنسان جهازاً عصبياً ليس له مثل يميزه عن كل المخلوقات حيث تعددت وظائفه وتنوعت قدراته و التي من أهمها التفكير والذي تدرج من المحسوس إلى المجرد ولذلك فقد ظهر الاهتمام بتنمية هذه القدرات لأنها تساعد في تقدم الفرد ومن ثم المجتمع في كافة مجالات الحياة، ومن تلك القدرات التفكير الإبداعي الذي ظهرت الحاجة إلى تطوير برامج وأدوات تدريبه لتنميته في الإنسان، والطالبة المعلمة تحتاج هي أيضاً تنمية تفكيرها الإبداعي والانتقال الى مرحلة التطبيق العملي وتحويله الى ممارسة وتطبيق ليذوب في سلوكها ويصبح أسلوبها الاعتيادي في التفكير والابداع سواء عند دراستها وإعدادها في التربية الفنية أو ممارسة الأنشطة الفنية مع الأطفال.

مشكلة البحث:

يتم التحاق الطالبة الحاصلة على الثانوية العامة بقسم تربية الطفل بعد إجراء مقابلة شخصية تختبر مقوماتها وكفاياتها الطبيعية الفطرى منها والمكتسب بشكل عام وهو ما لا يمكن الارتكان إليه مبيناً استعدادات الطالبة وبخاصة في الموهبة أو الاستعداد لتعلم الفن كاختبارات القدرات، وعند دراسة الطالبة للمواد الخاصة بإعدادها في مجال التربية الفنية، ومع أول عام لها (الفرقة الأولى) تواجه الطالبة صعوبات في الانخراط ومواكبة طبيعة الدراسة العملية والتعامل مع مفردات الفن التشكيلي التي تحقق بها الصيغ والتكوينات الجمالية، كما أن القائم بالتدريس يعاني أيضاً من إيجاد الطرق الأنسب لتحقيق الطالبة نجاحات وإتقان بسهولة والتوصل لحبكة تكوينات مبتكرة، حيث تم عمل مقابلة شخصية مع القائمين بالتدريس واتفقت الآراء مع رأى الباحث كقائم بالتدريس للطالبات في المقررات الفنية المهارية أيضاً، ويمكن إيجاز مشكلة البحث في هذا التساؤل الآتى:

١- إلى أى مدى يمكن الاستفادة من إستراتيجية (PMI) التفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية.

أهداف البحث:

(١) تعرف مدى فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية.

(٢) توظيف استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية.

أهمية البحث:

- ١- تسليط الضوء على إمكانية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات.
- ٢- تسليط الضوء على إمكانية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في التدريس لطالبات قسم تربية الطفل.
- ٣- الاهتمام بدراسة فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية.

حدود البحث:

- أجرى تطبيق التجربة على عينة قوامها (٣٠) من الطالبات (المعلمات) بالفرقة الأولى بقسم تربية الطفل، في كلية البنات، خلال العام الدراسي (٢٠١٥:٢٠١٦).

- اقتصر التطبيق على مهارات بناء التكوين والتصميم الابتكاري.

أدوات البحث:

- مقياس فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية (إعداد الباحث).
- خطوات الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية (إعداد الباحث).

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

استراتيجية (PMI) في التفكير:

"حددها (دي بونو - Edward de Bono) بأنها الاستراتيجيات التي تعلم الطالبات فحص فكرة ما من خلال النقاط الإيجابية والسلبية، والمثيرة بدلاً من الحدية في القبول أو الرفض"، وتتضمن ستة محاور: ١- الإدراك. ٢- التنظيم. ٣- التفاعل. ٤- التكامل. ٥- التطبيق. ٦- الإبداع. (عباس، ٢٠١٢، ص ١٨٧)

الإبداع:

عرفه الباحث على أنه مستوى عقلى من التفكير يترجم لأداء يتسم بالجدة والأصالة والمرونة والطلاقة ويعتمد على استخدام مفردات موجودة فى انجاز جديد لم يكن موجود من قبل، ويرى الباحث أن الإبداع يتميز عن الابتكار فى كونه يهدف لتحقيق الجمال على وجه الخصوص.

المهارات الفنية:

هى القدرة على القيام بأداءات فنية بسهولة ويسر وإتقان، وفى البحث الحالى هى المهارات المتضمنة فى مجال التصميم الزخرفى والتى تشمل الرسم وبناء اللوحة وحبكة التكوين وتوظيف الوحدات وتطويعها فى خدمة العمل الفنى إضافة لبعض المهارات الهامة الأخرى من تكبير وتصغير وتحوير الوحدات وتكراراتها المتنوعة فى حدود المساحة المحددة ومهارات التلوين وتحقيق التناغم والتباين بالمفردات والمعطيات التشكيلية البسيطة.

منهج وإجراءات البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي على مجموعة واحدة مع القياس القبلى والبعدى.

المحور الأول - الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات اهتمت بأسلوب (PMI) والتفكير:

١-دراسة (جاسم، ٢٠٠٩) أثر استخدام اسلوب (PMI) على تفكير طالبات معهد اعداد المعلمات هدفت إلى الكشف عن الأثر الذى يمكن أن يتركه تبنى أسلوب الـ (PMI) فى عدد ونوع الأفكار التى تنتجها مجموعات عينة البحث، والإطلاع على أحد الاتجاهات الحديثة العلمية فى تنمية مهارات التفكير، وتمثلت عينة الدراسة فى عدد (١٠٥) من طالبات السنة الرابعة فى معهد إعداد المعلمات، وأظهرت نتائج الدراسة أن لأسلوب (PMI) أثر كبير فى زيادة عدد أفكار عينة البحث وإنتاج أفكار جديدة.

٢-دراسة (راضى، ٢٠١٠) دور الجامعة فى تنمية التفكير الإبداعى لطلابها دراسة ميدانية، تهدف الدراسة إلى تعرف مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعى، وتعرف مكونات التفكير الإبداعى ومراحله، وأساليب تنميته والعوامل المؤثرة فيه، ودور القيادة والإدارة المعلم الجامعى المناهج وطرق التدريس فى تنميته، وتعرف معوقات تنمية التفكير الإبداعى للطلاب بالجامعة، وتوصلت لقائمة

من المقترحات لتنمية التفكير الإبداعي للطلاب بالجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف وتفسير وتحليل الإبداع عينة الدراسة (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس (٤٠٠) من طلاب كليات التربية والآداب بقنا جامعة جنوب الوادي، وتوصلت نتائج الدراسة الى أوزان مرتفعة بالنسبة لما تقوم به الإدارة وأعضاء التدريس من دور تجاه تنمية التفكير الإبداعي، بينما الأوزان ضعيفة في بعض المهام من قبل القيادة والإدارة الجامعية والمناهج الدراسية تجاه تنمية التفكير الإبداعي للطلاب، ونسبة مرتفعة في معوقات ممارسة الأنشطة.

٣- دراسة (عباس، ٢٠١٢) أثر استعمال استراتيجية (PMI) في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة المطالعة، وهدفت إلى تعرف أثر استراتيجية (PMI) في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدي في مادة المطالعة، اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات الصف الرابع الأزهرى في المدارس الثانويه والإعدادية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ و(١٠) موضوعات من كتاب المطالعة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية لاستعمال استراتيجيه (PMI) عن طالبات المجموعة الضابطة التي استخدم معها الطريقة التقليدية، كما ان استراتيجيه (PMI) اثبتت فاعليتها في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة المطالعة.

٤- دراسة (Nikijuluw, 2018) "تأثير إستراتيجية (PMI) على قدرة الطلاب على التحدث في مدرسة ثانوية خاصة إندونيسية" هدفت إلى مساعدة الطلاب على التفكير في موضوع من وجهة نظر مختلفة والمساعدة منهم لاتخاذ قرار، استخدمت هذه الدراسة البحث شبه التجريبي لطلاب الصف الثاني من SMP-IT، وتهدف إلى معرفة ما إذا كان الطلاب الذين يتم تدريسهم باستخدام (PMI) حققت الإستراتيجية إنجازاً أفضل في قدرتهم على التحدث بدلاً من أولئك الذين تم تعليمهم باستخدام استراتيجية السؤال والجواب، أجريت هذه الدراسة خلال ٨ مقابلات، المقابلة الأولى كان الاختبار، المقابلة السادسة كانت العلاج وكانت المقابلة الأخيرة هي الاختبار اللاحق، وأظهرت النتائج أن العينة التي تم تطبيق استراتيجية (PMI) معها

من الطلاب في الفصل التجريبي أفضل بشكل ملحوظ الإنجاز في القدرة على التحدث أكثر من الطلاب في المجموعة الضابطة بناءً على الاختبار القبلي والبعدي، وبالتالي تؤثر استراتيجية (PMI) على قدرة الطلاب على التحدث لأنها يمكن أن تفتح الفرصة للطلاب لتطوير أفكارهم، ومساعدتهم على اتخاذ قرار في وقت قصير وزيادة مشاركتهم في نشاط التحدث.

٥- دراسة (Tatiana,2019) بعنوان "تنمية التفكير الإبداعي لدى معلمي المستقبل" هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المستوى العام لتكوين التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية وتحديد تأثير عوامل مثل عملية الدراسة في الجامعة وقراءتهم الترفيهية على مستوى الخيال والإبداع لديهم، أظهرت نتائج الدراسة أن النوع السائد من التفكير بين طلاب المجالات التربوية للتدريب هو النوع الأيقوني من التفكير، بالنسبة لمعظم معلمي المستقبل (٦٠٪)، فإن متوسط مستوى الإبداع هو سمة مميزة، ويظهر مستوى عالٍ من الإبداع في ٣٣٪ فقط من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع، وأن مستوى إبداع معلمي المستقبل في مختلف مراحل التدريب المهني يتسم بانخفاض ملحوظ بنهاية التدريب (من ٧٥٪ إلى ٣٣٪) وأن قراءة الروايات الخيالية باللغات المحلية أو الأجنبية تأثير إيجابي على مستوى إبداع الطلاب.

٦- دراسة (Jodion,2019) "الارتباط بين مهارات التفكير النقدي والإبداعي على نتائج التعلم المعرفي"، هدفت لكشف الارتباط بين التفكير النقدي ومهارات التفكير الإبداعي في نتائج التعلم المعرفي للطلاب في استراتيجية التعلم الاستقصائي وللكشف عن مساهمة مهارات التفكير النقدي ومهارات التفكير الإبداعي في نتائج التعلم المعرفي للطلاب، أظهرت النتائج: (١) وجود علاقة ارتباط معنوية بين مهارات التفكير النقدي ومهارات التفكير الإبداعي في نتائج التعلم المعرفي، (٢) مساهمة مهارات التفكير النقدي ومهارات التفكير الإبداعي في أن واحد في نتائج التعلم المعرفي بلغت ٧٢.٨٠٪. (٣) كانت المساهمة الفعالة لمهارات التفكير الإبداعي والنقدي في نتائج التعلم المعرفي ٦٤.٩١٪ و ٧.٨٩٪ على التوالي.

-تعقيب الباحث:

يتضح من الدراسات المستشهد بها توجه اهتمام الباحثين لدراسة التفكير والاستفادة من برامج كورت واستراتيجية (PMI) في تنميته وتنمية جوانب التفكير المختلفة ومنها الإبداع، واتفقت الدراسات المختلفة مع الدراسة الحالية فيما للتفكير من أهمية لدراسته ودراسة سبل تنمية جوانبه المختلفة ومنها التفكير الإبداعي، كما اتفقت بعض الدراسات مع ضرورة تنمية التفكير الإبداعي لدى معلمة المستقبل لما له من أهمية في إعدادها كمعلمة تبنى النشء وتساهم في بناء المجتمع الذي يحتاج بدوره هو الآخر لأفراد مبدعين.

ثانياً - دراسات اهتمت بتدريس التربية الفنية:

١-دراسة (السالم، ٢٠١٤) "دور مقرر التربية الفنية في تنمية المهارات الفنية والتقنية لدى معلمة المستقبل في مرحلة رياض الأطفال في كلية التربية جامعة الكويت"، تهدف الدراسة الى الاهتمام بمعلمة المستقبل في مرحلة رياض الاطفال في كلية التربية جامعة الكويت من ناحية المهارات الفنية والتقنية الاساسية، رصد مدى القصور واحتياج الطالبة المعلمة من المهارات الفنية والتقنية الأساسية، تحديد واقع إعداد معلمة المستقبل في مرحلة رياض الأطفال تحديد وتطوير مقرر التربية الفنية الذي يدرس حالياً، تحويل مقرر التربية الفنية إجبارياً وليس اختيارياً في تخصص رياض الأطفال، وإضافه اكثر من مقرر يختص في مجال التربية الفنية لتعزيز التأهيل المهني لدى معلمة المستقبل في مرحلة رياض الأطفال، اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات تخصص رياض الأطفال الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الكويت، عددهم ٢٧١ طالبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي الوصفي في توصيف المهارات المعرفية والأدائية ووصف الواقع الحالي، المنهج التجريبي في تطبيق منهج مقترح في التربية الفنية على عينة الدراسة، أكدت النتائج على امتلاك طالبات كلية التربية للمهارات الفنية والتقنية بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الدراسة، كما أكدت النتائج على وجود فروق لصالح الفئه العمريه من ١٧ الى ٢١ سنه وهذه النتيجة قد تكون راجعة إلى أن دوافع تعلم المهارات لدى الفئات العمرية الأقل دائماً ما تكون هي الأعلى.

٢-دراسة (العامري ٢٠١٩) "الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية" تهدف إلى استعراض أهم الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، وتحليل العلاقة بين تلك الاتجاهات والمفاهيم المرتبطة بها، ويهدف أيضا إلى إحياء بعض ثقافات تدريس الفنون وفق منهج علمي مدروس، لتحسين الممارسات الحالية والوصول إلى الجودة في عملية التدريس والمنتج الفني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في استعراض تلك الاتجاهات وتحليلها، وقد أظهرت أن هناك عدداً من الاتجاهات التي يمكن الاعتماد عليها في رفع جودة مدخلات ومخرجات عملية تدريس الفنون أثبتت صلاحيتها في كثير من الدول المتقدمة وكل هذه المداخل تسهم بشكل كبير في جودة تدريس مناهج الفنون مجتمعة أو بشكل فردي كما يجب أن تستند مناهج التربية الفنية إلى الخبرات الحياتية، واهتمامات المعلمين والتلاميذ وميولهم الفنية والجمالية، الجودة في تدريس الفنون تنعكس بشكل مباشر على جودة المنتج الفني، إلى جانب جودة الإدراك لتاريخ الفنون، وأن وجود معايير لتدريس الفنون يعتبر شيئاً مهماً ومكوناً أساسياً من مكونات التربية الفنية المعاصرة، والمجالات الإبداعية الأخرى، فهي تساعد على تحديد ما هي التربية الجيدة في الفن، التي يمكن أن تُقدم للطالب، وهي أيضا تساعد البرامج الضعيفة لكي تتطور وتحسن وفق ما جاء في تلك المعايير؛ فهي تعتبر مؤشرات لجودة مناهج الفنون وما ينبغي أن تكون عليه.

-تعقيب الباحث:

اتفقت الدراسات المستشهد بها مع الدراسة الحالية في توجه اهتمام الباحثين بمعلمة المستقبل في مرحلة رياض الاطفال من ناحية المهارات الفنية والتقنية الاساسية، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، وثقافات تدريس الفنون وفق منهج علمي مدروس، بهدف تحسين الممارسات الحالية للوصول إلى الجودة في عملية التدريس والمنتج الفني.

المحور الثاني: الإطار النظري

برامج تنمية التفكير:

"يعتبر برنامج كورت (Cort) لتعليم التفكير من أكثر البرامج أهمية للتعليم المباشر على التفكير كمهارة أساسية، وقد استخدمت هذه الدروس منذ عام

١٩٧٠ في العديد من المدارس والمؤسسات والجامعات"، ومن دروس البرنامج الخاصة بمعالجة الأفكار استراتيجية (PMI). (دى بونو، ٢٠٠٧، ص ٤)
استراتيجية التفكير (PMI):

حددها دى بونو (Edward de Bono) بأنها الاستراتيجيات التي تعلم الطالبات فحص فكرة ما من خلال النقاط الإيجابية والسلبية، والمثيرة بدلاً من الحدية في القبول أو الرفض، وتتكون من:
أ- Plus=P: الجوانب الإيجابية في الفكرة
ب- minus = M: الجوانب السلبية في الفكرة.
ت- interesting = I: الجوانب المثيرة في الفكرة
وتتضمن ستة محاور هي: ١- الإدراك. ٢- التنظيم. ٣- التفاعل.
٤- التكامل. ٥- التطبيق. ٦- الإبداع.
(عباس، ٢٠١٢، ص ١٨٧)

الإبداع:

عرفه الباحث على أنه مستوى عقلي من التفكير يترجم لأداء يتسم بالجدة والأصالة والمرونة والطلاقة ويعتمد على استخدام مفردات موجودة في انجاز جديد لم يكن موجود من قبل، ويرى الباحث أن الإبداع يتميز عن الابتكار في كونه يهدف لتحقيق الجمال على وجه الخصوص.

مكونات الإبداع:

- ١- القدرة على انتاج استجابات مناسبة جديدة لم يسبقه إليها أحد.
- ٢- القدرة على انتاج استجابات أصيلة أى قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمى إليه الفرد، أى أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.
- ٣- القدرة على انتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة، استجابات تتسم بالتنوع واللا نمطية وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة.
- ٤- القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة.

التفكير الإبداعي:

"نشاط عقلي استثنائي ينطلق من مشكلة أو موقف مثير جاذب للانتباه ينقل صاحبه من موقف إلى آخر ومن حل لمشكلة إلى مشكلة جديدة ليصل إلى الحل بطرق جديدة غير مألوفة، كما أنه نشاط عقلي يجعل لدى الفرد حساسية اتجاه المشكلات." (أبو جلاله، ٢٠١٢، ص ١٧٣)

مراحل التفكير الإبداعي:

- ١- الإعداد (Preparation): فيها تكون الطالبة المبدعة قادرة على تحديد المشكلة واستدعاء ما يناسبها من استجابات.
- ٢- الحضانة (Incubation): تضع فيها الطالبة المبدعة الأفكار ببذل الجهد لحل المشكلة.
- ٣- الإلهام (Illumination): تتوالد فيها أفكار جديدة تساعد الطالبة المبدعة في حل المشكلة وهي مرحلة الاستبصار والتتوير.
- ٤- الفرضيات (Hypothesizing): تضع فيها الطالبة المبدعة الأفكار المقترحة لحل المشكلة.
- ٥- التحقق (Verification): تختبر فيها الطالبة المبدعة الأفكار المقترحة وإعادة النظر فيها للتأكد من صحتها ومناسبتها لحل المشكلة.
- ٦- التقييم (Evaluation): تعدل وتصحح فيها الطالبة المبدعة الأفكار المقترحة وتصيغها في صورتها النهائية.

التفكير الإبداعي في التربية الفنية:

التربية الفنية هي أحد ميادين المعرفة في مجال الفنون البصريه تهدف الى بناء الشخصية وتضم مجموعه من المعارف والمهارات والقيم مبنية على التأمل والتذوق بما ينمي القدرة على التعبير ومهارات التفكير الابتكاري والناقد وحل المشكلات والاتصال الفعال والحرفية والإنتاج بما يزيد من تأكيد الهوية القومية (سرية صدقي، ٢٠٠٨، ص ٤)

وقد أكد (لمعى) "أن احتياجات المجتمع الآن تقتضى بناء مفكرين قادرين على الابتكار والاختراع وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعاون من أجل انجاز أى عمل والتربية الفنية والقائمين على تدريسها نشر هذا الفكر إذ أنه هو وحده القادر على تحقيق إبداع العقل". (لمعى، ٢٠١٥، ص ٨٦)

المهارات الفنية:

مستوى راقى من الأداء والتمكن تصل إليه المتعلمة بعد ممارسة مجموعة من التدريبات في استخدام الخامات والأدوات بتقنيات معينة وبطرق صحيحة ينتج عنها عمل فني جميل.

في الدراسة الحالية تقتصر على المهارات المتضمنة في مجال التصميم الزخرفي والتي تشمل الرسم وبناء اللوحة وحبكة التكوين وتوظيف الوحدات وتطويرها في خدمة العمل الفني إضافة لبعض المهارات الهامة الأخرى من تكبير وتصغير وتحوير الوحدات وتكراراتها المتنوعة في حدود المساحة المحددة ومهارات التلوين وتحقيق التناغم والتباين بالمفردات والمعطيات التشكيلية البسيطة.

المحور الثالث - الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية:

- اقتصر حدود الإطار العملي للبحث في مجموعة من الدروس في مجال التصميم الزخرفي وتتضمن ستة محاور لأسلوب التفكير الإبداعي (PMI) وهي: ١- الإدراك. ٢- التنظيم. ٣- التفاعل. ٤- التكامل. ٥- التطبيق. ٦- الإبداع.

- اقتصر التجريب على مجال التصميم الزخرفي لأنه يشمل مجموعة من المهارات المتضمنة من رسم وبناء لوحة وحبكة التكوين وتوظيف الوحدات وتطويرها في خدمة العمل الفني إضافة لبعض المهارات الهامة الأخرى من تكبير وتصغير وتحوير الوحدات وتكراراتها المتنوعة في حدود المساحة المحددة ومهارات التلوين وتحقيق التناغم والتباين بالمفردات والمعطيات التشكيلية البسيطة، كما موضح بـ صور بعض النتائج (ملحق ٢، ٣).

-الخامات والأدوات:

١-ورق أبيض (مقاس A4).

٢-أدوات القياس والعلام (قلم رصاص ومسطرة وممحاة).

٣-أقلام التلوين (جليتور -جاف ميتاليك).

-التقييم:

• تم تطبيق مقياس الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية (ملحق ١).

خطوات الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي
في إكساب بعض المهارات الفنية لطالبات قسم تربية الطفل

(جدول ١)

المجال: التصميم الزخرفي المهارات: رسم وتلوين وحبكة تكوين	
أولاً- الإدراك:	<ol style="list-style-type: none"> ١-تعرف مفهوم التصميم الزخرفي. ٢-تعرف أسس التصميم الزخرفي. ٣-ملاحظة الفروق بين الأشكال . ٤-تجميع الأشكال المناسبة
ثانياً- التنظيم:	<ol style="list-style-type: none"> ١. تصنيف الأشكال وفق أولوية الأنسب. ٢. ترتيب الأشكال بشكل أولي في التكوين. ٣. تحليل التكوينات المختلفة في الوسائل المعروضة.
ثالثاً- التفاعل:	<ol style="list-style-type: none"> ١. مقارنة بين الأفكار الأولية. ٢. تلخيص الأفكار. ٣. استنتاج فكرة كلية من أفكار بسيطة.
رابعاً- التكامل:	<ol style="list-style-type: none"> ١. استنباط فكرة متوارية من فكرة حاضرة. ٢. الاستقراء من خلال المتاح ٣. الاستدلال على الخطوات التالية من المقدمات والمعطيات المتاحة للشكل. ٤. تحقيق تألف بين العناصر المختلفة المكونة للتصميم. ٥. الدمج بين أكثر من عنصر.
خامساً- الإبداع:	<ol style="list-style-type: none"> ١. المرونة في استبدال مواضع العناصر أو تغيير مقاسها. ٢. الطلاقة في عمل استجابات سريعة. ٣. الجدة في عمل استجابات لم يصل إليها آخر. ٤. الأصالة في تفرد فكرة التكوين.
سادساً- التطبيق:	<ol style="list-style-type: none"> ١. ممارسة وتحول الفكرة لتطبيق. ٢. الوصول إلى نتائج نهائية. ٣. التقويم.

المحور الرابع: النتائج وتفسيرها

فروض البحث: توجد فروق دالة على وجود فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بـ:

١-تم انتقاء مجموعة مكونة من عدد (٣٠) طالبة عشوائياً.

فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي
في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية

- ٢-طبق المقياس القبلي على عينة البحث ورصد درجاتهن فيه (جدول ٢).
٣-طبق دروس التجريب على عينة البحث(جدول ١).
٤-طبق المقياس البعدي على عينة البحث ورصد درجاتهن فيه (جدول ٢).
٥-تمت المعالجة الإحصائية واستخراج النتائج.
٦-مناقشة نتائج البحث.

للتوصل ما إن كانت توجد أو لا توجد ومدى فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب بعض المهارات الفنية لطالبات قسم تربية الطفل قام الباحث وذلك من خلال مقارنة درجات الطالبات (عينة البحث) في القياس القبلي والقياس البعدي على المحاور الستة لاستراتيجية التفكير الإبداعي (PMI): ١-الإدراك. ٢-التنظيم. ٣-التفاعل. ٤- التكامل. ٥-الابداع. ٦- التطبيق.

جدول (٢)

المحاور	البنود	التطبيق	العدد ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
١- الإدراك	١	قبلي	٣٠	١.٨	٥.٤	٣.٨٧	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٩	١.٩		
	٢	قبلي	٣٠	٠.٣	١.١٣	١٤.٨	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٧	١.٨٩		
	٣	قبلي	٣٠	١.٩	١.٢١	٧.١٤	دالة
		بعدي	٣٠	٦	١.٦٧		
٤	قبلي	٣٠	١.١	١.٠١	١٣.٠٦	دالة	
	بعدي	٣٠	٦	١.٠٤			
٢- التنظيم	٥	قبلي	٣٠	١.٤	١.٢	١٣.٧	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٨	١.٧٥		
	٦	قبلي	٣٠	٠.٩	٣.١٦	٨.٥	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٧	٥.٠٤		
	٧	قبلي	٣٠	١	١.٧٥	٣.٥٦	دالة
		بعدي	٣٠	٦	١.٩٣		
٣- التفاعل	٨	قبلي	٣٠	٠.٦	١.٦	٠.٩٩	دالة
		بعدي	٣٠	٦	١.٩		
	٩	قبلي	٣٠	١.٢	١.٠٢	١٢.٣	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٩	١.٠٣		
	١٠	قبلي	٣٠	٠.٩	١.٠٨	١٣.٢	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٦	١.٢٨		

المحاور	البنود	التطبيق	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
٣- التكامل	١١	قبلي	٣٠	٠.٤	٣.٥	٧.٥	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٨	١.٨		
	١٢	قبلي	٣٠	٠.٧	٢.٨	٧.٧	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٣	١.٦٧		
	١٣	قبلي	٣٠	٠.٩	٣.٠١	٥.٦	دالة
		بعدي	٣٠	٥.٩	١.٩٢		
١٤	قبلي	٣٠	٩٧.	٣.٠٦	٨.٦	دالة	
	بعدي	٣٠	٥.٥	١.٨٤			
١٥	قبلي	٣٠	٠.٨	٥.٠٢	٥	دالة	
	بعدي	٣٠	٥.٧	١.٨٤			
١٦	قبلي	٣٠	٠.٨	٢.٠٤	١١.٠١	دالة	
	بعدي	٣٠	٥.٩	١.٥١			
١٧	قبلي	٣٠	٠.٤	٣.١	٨.٣٥	دالة	
	بعدي	٣٠	٥.٨	١.٧٣			
١٨	قبلي	٣٠	٠.٦	٥.٠٢	٥.٤	دالة	
	بعدي	٣٠	٥.٨	١.٦٨			
١٩	قبلي	٣٠	١.٣	٣.٢	٦.٣	دالة	
	بعدي	٣٠	٥.٦	١.٩			
٢٠	قبلي	٣٠	٢	٢.٨٤	١٠.١٣	دالة	
	بعدي	٣٠	٦	١.٩٥			
٢١	قبلي	٣٠	٣	١.٩٣	٧.٥	دالة	
	بعدي	٣٠	٦	١.٠٢			

بحساب درجات (ت) الجدولية = ١.٦٨ بالتوزيع ذو الطرف الواحد عند مستوى دلالة ٠.٠٥ حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من الجدولية عند درجات حرة (٥٩):. توجد دلالة إحصائية وتوجد فروق لصالح التطبيق البعدي أى نقبل الفرض البديل الذى ينص على: توجد فروق دالة على وجود فاعلية للاستفادة من استراتيجية (PMI) فى التفكير الإبداعي فى تدريس التربية الفنية لطالبات قسم تربية الطفل (عينة البحث).

وانتهى الباحث إلى إكتسابهن المهارات فى كل محور حيث استطاعت

الطالبات:

أولاً- الإدراك:

- ١-تعرفن على مفهوم التصميم الزخرفى.
- ٢-تعرفن على أسس التصميم الزخرفى.
- ٣-لاحظن الفروق بين الأشكال.
- ٤-جمعن الأشكال المناسبة

ثانياً - التنظيم:

١. صنفن الأشكال وفق أولوية الأنسب.
٢. رتبنا الأشكال بشكل أولى في التكوين.
٣. حللنا التكوينات المختلفة في الوسائل المعروضة.

ثالثاً - التفاعل:

١. قارنن بين الأفكار.
٢. لخصن الفكرة.
٣. استنتجن فكرة كلية من أفكار بسيطة.

رابعاً - التكامل:

١. استنبطن فكرة متوارية من فكرة حاضرة.
٢. استقرئن من خلال المتاح.
٣. استدللن على الخطوات التالية من المقدمات والمعطيات المتاحة للشكل.
٤. حققن تألف بين العناصر المختلفة المكونة للتصميم.
٥. أدمجن بين أكثر من عنصر.

خامساً - الإبداع:

١. اتصفن بمرونة في استبدال مواضع العناصر أو تغيير مقاسها.
٢. تحللين بطلاقة في عمل استجابات سريعة.
٣. أظهرن الجدة في عمل استجابات لم يصل إليها آخر.
٤. أبدين الأصالة في تفرد فكرة التكوين.

سادساً - التطبيق:

١. مارسن وحولن الفكرة لتطبيق.
٢. توصلن إلى نتائج نهائية.

التوصيات:

- (١) ضرورة الاهتمام وعمل مزيد من الدراسات للاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير في التطبيقات المختلفة.
- (٢) الاهتمام بقياس فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير في التطبيقات المختلفة.
- (٣) تحقيق المزيد من الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير في مجال التربية الفنية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبوجلاله، صبحى حمدان، تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الابداعي، مجلة التربية، العدد ١٨١ الصفحات (١٦٥:١٩٤) قطر، ديسمبر ٢٠١٢م
- الحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط١ دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م
- السالم، نورية حمد، "دور مقرر التربية الفنية في تنمية المهارات الفنية والتقنية لدي معلمه المستقبل في مرحلة رياض الاطفال في كليه التربية جامعه الكويت، مجلة تكنولوجيا التربية-دراسات وبحوث-الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية الصفحات من ٧٧ إلى ١١١، شهر يوليو عام ٢٠١٤ مصر.
- العامري، محمد حمود، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية-مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٦، سلطنة عمان.
- جاسم، عزيز حسن، اثر استخدام اسلوب (PMI) على تفكير طالبات معهد اعداد المعلمات-مجلة الكلية الاسلامية الجامعة-العراق، ٢٠٠٩م.
- دى بونو، إدوارد، برنامج الكورت لتعليم التفكير، ترجمة، ناديا هایل السرور، وآخرين، ط١، دار دييونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.
- صدقي، سريه، "برنامج إقامة نظم داخلية لضمان الجودة فى كليات التربية النوعية و رياض الاطفال"، وثيقة المعايير الاكاديمية القومية المرجعية تخصص التربية الفنية، ٢٠٠٨، مصر.
- عباس، بسام عبدالخالق، أثر استعمال استراتيجية (PMI) فى تنمية الفهم الرأى لدى طالبات المرحلة الإعدادية فى مادة المطالعة، مجلة العلوم الإنسانية (كلية التربية صفى الدين الحلى-جامعة بابل)، العدد ١٢، العراق، ٢٠١٢م
- عبد الناصر، راضي محمد، " دور الجامعة فى تنمية التفكير الإبداعي لطلابها- دراسة ميدانية مجلة الثقافة والتنمية، مجلة الثقافة والتنمية، الصفحات ١٩٧ الى ٣٠٩، العدد ٣٨، شهر نوفمبر، ٢٠١٠ .

لمعى، جمال "برامج التربية الفنية لإعداد الفنان فى القرن ال ٢١" -مجلة إمسيا-
العدد ١-ص (٩٥:٨٥) جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن - يناير
٢٠١٥، مصر.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Renata C.G.V Nikijuluw, Dewi Puspitasari, "The Influence of Plus, Minus and Interesting, (PMI) Strategy towards Students' Speaking Ability in an Indonesian Private Secondary School", Pattimura University, Maluku, Indonesia, 2018

Tatiana Borodina, Developing Creative Thinking in Future Teachers as a Topical Issue of Higher Education, Journal of Social Studies Education Research Sosyal Bilgiler Eđitimi Arařtırmaları Dergisi 2019:10 (4), 226-245

Jodion SIBURIAN1, Aloysius Duran COREBIMA2, IBROHIM3, Murni SAPTASARI4 The Correlation Between Critical and Creative Thinking Skills on Cognitive Learning Results Eurasian Journal of Educational Research 81 (2019) 99-114